

## مهرجان

## «متروبوليس» تحتضن أفلام اللجوء

## تلك الطريقة المستحيلة الى بر الأمل

السوري الذي يدفع بشاب لبناني إلى شراء جواز سفر سوري مزور للهروب إلى أوروبا. على البرنامج أعمال أخرى تستكشف الظروف المتراكمة التي تدفع الناس إلى ترك بلدانهم، ستختتم عروضها مساء الأحد 5 تشرين الثاني في «روكسي سينما» (حمانا) و«ستار سينما» (النبطية).

\* الدورة الثانية من «ما بقي إلا نوصل» حتى 5 تشرين الثاني (نوفمبر) - «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية - بيروت)، «روكسي سينما» (حمانا)، و«ستار سينما» (النبطية). للاستعلام: 01/216037

إلى جانب مآسي أفريقيا المعاصرة، سنتعرف إلى المعاناة الفردية والجماعية للاجئين السوريين ولرحلاتهم اليومية. «أحلام تائهة» (6/4) للمخرج شادي زيدان يصور تجارب اللاجئين السوريين والأفغان والفلسطينيين في ألمانيا، فيما يظهر «مفتاح غرفة الغسيل» (11/3) لفيدريك فلوراي وفلوريان دوفين بطريقة كوميدية الاصطدام الثقافي بين الشعب السويسري والسكان الجدد في قسم الخدمات الاجتماعية. أما فيلم «سلامات من ألمانيا» القصير (11/4) للبناني رامي قديح وأنا غونجك، فيحاكي الواقع اللبناني

الجديدة التي تصادر أراضي السكان الأصليين هي بعض هذه المشكلات.

### مآسي أفريقيا المعاصرة ومعاناة اللاجئين السوريين ورحلاتهم اليومية

إلا نوصل» عنواناً له. تلك الجملة التي يرددها اللاجئون في رحلاتهم الطويلة لعبور الحدود هرباً من مشكلات بلادهم الكثيرة. يحاول المهرجان البحث في الأسباب المباشرة وغير المباشرة التي تدفع الناس إلى الهجرة واللجوء، عبر دعوته 16 فيلماً روائياً ووثائقياً قصيراً وطويلاً من فرنسا والسويد ولبنان وسوريا وأميركا وفنلندا وتركيا وبلدان أخرى. تركز الدورة الثانية على أحوال القارة الأفريقية وأفاتها اليومية التي تقضي على آخر الآمال المتبقية لسكانها للنقاء فيها: الإتجار بالبشر والتغير المناخي، والكولونيالية

أمس، انطلقت الدورة الثانية من مهرجان «ما بقي إلا نوصل» السينمائي بحلقة نقاشية في «دار النمر» في بيروت، حول مسألة الهجرة واللاجئين وكيفية تعامل السياسات العالمية والأوروبية معها. وابتداءً من مساء اليوم حتى مساء السبت 4 تشرين الثاني (نوفمبر)، تستضيف «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية - بيروت) 16 فيلماً هي حصيلة المهرجان الذي تقيمه «منظمة هينريش بل - الشرق الأوسط» بالتعاون مع «السفارة السويسرية في لبنان». يتخذ المهرجان من عبارة «ما بقي

### من البرنامج

#### «شكراً على المطر» - جوليا ضرر وكيسيلو موسيا

اليوم - س، 20:15 - «متروبوليس أمبير صوفيل»

لأعوام متتالية، بقي الفلاح الأب الكيني كيسيلو موسيا يصور تأثيرات التغير المناخي على الحقول الكينية والواسعة، وعلى فلاحيه الذين ينتظرون المطر كزائر بخيل. يعدّ وثائقي «شكراً على المطر» (87 د - 2017) وثيقة



مشتركة لموسيا وللمخرجة النرويجية جوليا ضرر حول التغير المناخي الذي صار سبباً مباشراً لشكل جديد من اللجوء. عبر كاميرته، يأخذنا موسيا إلى المعاناة اليومية للفلاحين، والظروف المتقشفة لمن يعيشون في تلك المساحات الشاسعة التي يزيد بها غياب المطر ببأساً. سيرعرض الشريط مجدداً عند الساعة والربع من مساء الأحد 5 تشرين الثاني في «روكسي سينما» (حمانا) و«ستار سينما» (النبطية).

#### «الولد والبحر» - سامر عجوري

غداً - س، 18:00 - «متروبوليس أمبير صوفيل»

على غرار الخرافات البعيدة، يرسم سامر عجوري عوالم بديلة لقصة غرق الطفل السوري إيلان الكردي التي تصلح أيضاً لتكون قصة كل طفل لاقى المصير نفسه في البحر. يلجأ المخرج السوري إلى الأنيميشن ليحكي لنا قصة مألوفة جداً عن



واقع اللجوء في العالم في فيلمه القصير «الولد والبحر» (6 د - 2016). إنها حكاية طفل صغير، غطس إلى أعماق البحر ليهرب من الحرب، واقع بلاده الجديد. لكنه سرعان ما يجد نفسه عالقاً وسط الشاشات والصور الإعلامية التي شوته صورته وحرفت قصته.

يستضيف المهرجان فيلم «رحلة الأمل» (110 د) للمخرج للسويسري خافيير كولير الذي نال جائزة «أوسكار أفضل فيلم أجنبي» عام 1990. مدفوعان بالأمل وبخرافات عن نجاح الأتراك

اقتصادياً في سويسرا، يقرّر الزوجان حيدر ومريم أن يبيعا كل ما يملكانه في قريتهما في جنوبي شرق تركيا. يصمم الزوجان على المغادرة برفقة واحد من أبنائهما الثمانية هو محمد علي. بين تركيا وإيطاليا وسويسرا، يقودنا الشريط في هذه الرحلة الكابوسية، ويتوقف عند ظروف اللجوء غير الشرعي بالاستناد إلى وقائع قصة حقيقية.



#### «خيوط السرد» - كارول منصور

11/3 - س، 20:15 - «متروبوليس أمبير صوفيل»

في وثائقي «خيوط السرد» (كتابة سحر مندور) لكارول منصور، سنرى فلسطين عبر أحلام 12 امرأة فلسطينية، وحيواتهن قبل الشتات. تجري المخرجة اللبنانية مقابلات مع محاميات، وفنانات، وربات منازل، وناشطات، ومعماريات، وسياسيات بجمع بين قصصهن فن التطريز التقليدي الفلسطيني. أما الخلاصة فهي حكاية نسوية جماعية عن فلسطين المحتلة ترويها كل من سعاد العامري، وليلى عطشان، وأمل كعوش، وليلى خالد، وماري نزال بطابنة، وورائدة طه، وملاك الحسيني عبد الرحيم، ولا سيما طوقان غندور، وأخريات.



من خلال رسالة يعثر عليها مع جثة شخص غرق في البحر، لا نعرف إن كانت حقيقية أو لا، يحاول فيلم «أسف لأني غرقت» (6 د) لحسين نخال وديفيد حبشي تصوير واقع اللجوء المزدوج صمت السياسات العالمية. في



القصير الذي افتتح المهرجان أمس، ينطلق الفنانان اللبنانيان من قصة مراهق يغرق أثناء هربه، بهدف رصد مصير الارتحال عبر البحر، الذي ينتهي بالآف الجثث الغارقة للاجئين السوريين وآخرين من بلدان مختلفة.

#### «الحمير الميتة لا تخشى الضباع» - يواكيم ديمر

غداً - س، 18:00 - «متروبوليس أمبير صوفيل»

شكل جديد من الكولونيالية والاستعمار الخفي يجتاح أفريقيا لأسباب تزعم القضاء على الفقر، والتنمية. يلاحق المخرج السويدي يواكيم ديمر مظاهر هذه المأساة المعاصرة في فيلمه



«الحمير الميتة لا تخشى الضباع» (80 د - 2016). بين الوثائقي والروائي، يظهر الشريط دور البنوك والحكومات ورجال الأعمال الغربيين والمستثمرين الجدد في الاستيلاء على أراضٍ لم يعد لأصحابها الأثريين الحقيقيين سلطة عليها. يتوقف الشريط عند التأثير الكارثي لهذه الظاهرة، وعند الأطراف المشاركة بها مثل البنك الدولي ووزارة التنمية الدولية البريطانية.

#### «تحت الجلد» - ديلفين ديلوغيت وسيسلي اليغرا

11/4 - س، 20:00 - «متروبوليس أمبير صوفيل»

في «8 حدود، 8 أيام» (60 د - 2016)، تقدّم أماندا بايلي بورتريهاً للمرأة السورية شام خلال فترة الحرب في بلادها. ترافق المخرجة الأميركية هذه الأم السورية التي تقوّر الهرب من واقع الحرب، وواقع اللجوء في لبنان لتأمين حياة أفضل لولديها. إنها رحلة قاسية وعابرة للحدود تواجهها الأم بمفردها لثمانية ليالٍ. تصوّر بايلي الكارثة السورية من خلال هذه العائلة الصغير. سنتعرف إلى اللحظات الثقيلة التي يعانها الأفراد على طريق الهرب، فيما تظهر الكاميرا مشاعر القلق الداخلية والعلاقة الحميمة بين الأم وأولادها.



تجربة كهذه لا تترك أثرها على الجلد فحسب. مخرجتا ووثائقي «تحت الجلد» (72 د - 2015) ديلفين ديلوغيت وسيسلي اليغرا تتعمقان في التأثيرات النفسية الكابوسية للناجين من رحلة الإتجار بالبشر في سيناء. تقابل المخرجتان الفرنسيتان عدداً من الناجين من مخيمات التعذيب في صحراء سيناء: روبيل وجيرماني ووفيلمون وغيرهم الذين يعيشون في القاهرة واستوكهولم. سنستمع إلى قصصهم، ومعاناتهم وتأثيرها على عائلاتهم، فيما سنتعرف إلى هذه القضية الوحشية التي تجري بصمت، والمدفوعة بالطمع واللهات وراء الربح.

